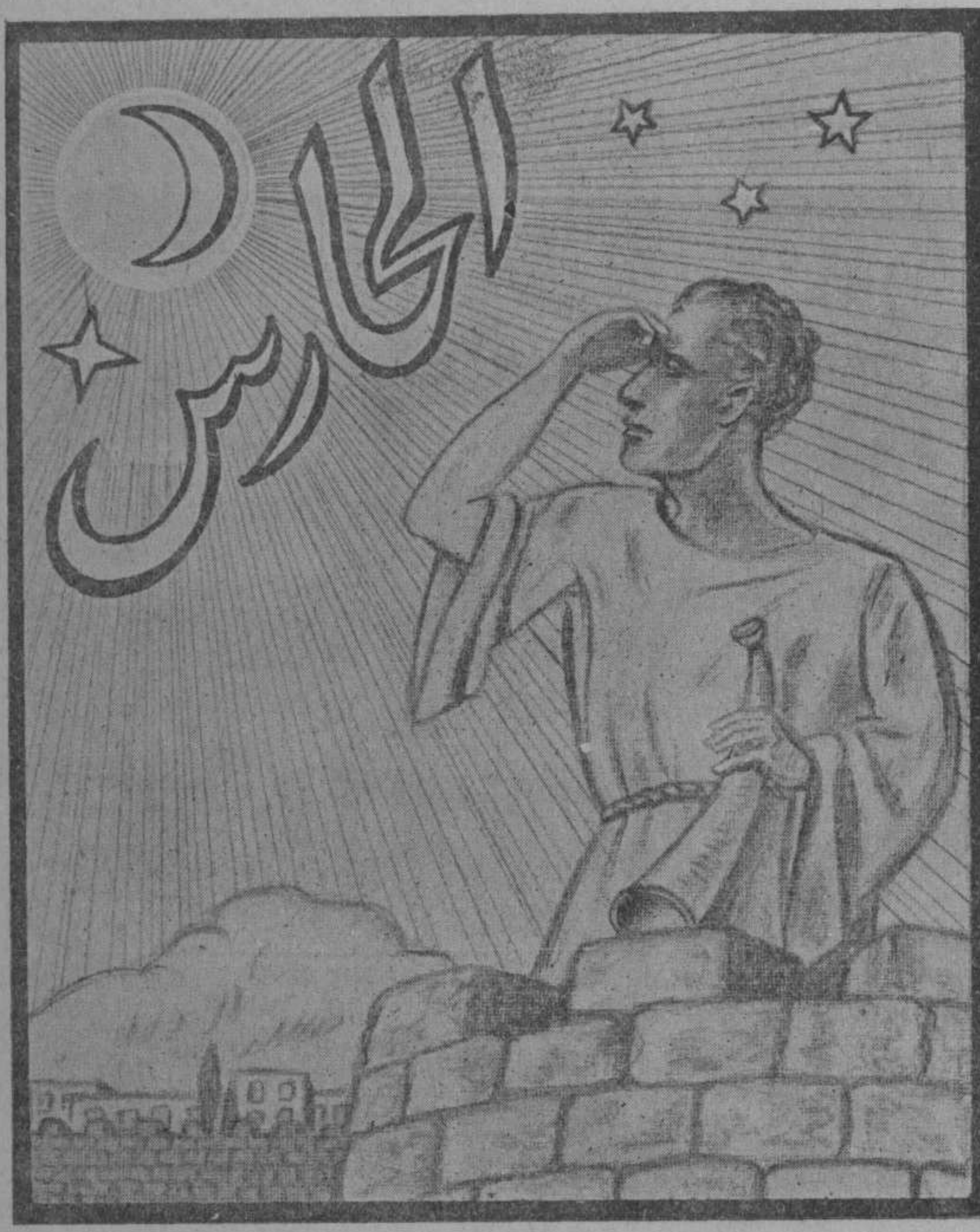
مجلة دينية شهرية مسيحية



لانه هكذا قال لي السيد : «اذهب اقم الحارس ليخبر بما يرى». اش ٢١ : ٦

السنة الثانية | نيسان (ابريل) ١٩٤٧ | العدد الرابع

The Watchman — Evangelical Monthly — April 1947

مطبعة المياه الحية * القدس

الحارس

مجلة شهرية دينية مسيحية

تصدر في حيفا . مرة في الشهر

غايتها

خدمة النفوس

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول

سامي ابو حمد

ويساعده في التحرير

الاخ روى ونمن

مع نخبة من المؤمنين العرب

جميع المخابرات باسم

سامي ابو حمد

ص.ب. ٦٥٣ حيفا ، فلسطين

السنة الثانية	نيسان (ابريل) ١٩٤٧	العدد الرابع

افتتاحية

عن مجلة الفجر

ملقين همكم عليه لانه يعتني بكم

لم يكن في تاريخ العالم زمن كانت فيه الممالك قلقة البال كما هي عليه في هذه الاوقات . والكنيسة وهي تجتاز هذه الايام أيضاً شريكة في هذه الحوادث فلا بد الا وتتأثر مما حولها من متاعب ومشاكل ويستولي عليها شعور الخوف فيشاطر البعض من أفرادها القلق والمخاوف التي تصيب الكثيرين. والاجدر بنا أن نصغي لما يقوله الكتاب المقدس لان لكلماته المعزية جزيل الفائدة في عصرنا الحاضر لتهدئة إضطراب نفوسنا ألا وهي «لا تهتموا بشيء» فيلبي ٤ : ٦

وخير شفاء لمرض القلق هذا هو قول الرسول بطرس «ملقين كل همكم عليه لانه هو يعتني بكم» ١ بطرس ٥ : ٧ . ليس الاهتمام والقلق بالشيء الوهمي وما هذه إلا نتيجة لمصاعب حقة ولكن ما ألذ أن يكون

المرء قادراً على القاء هذه الهموم على الرب الذي هو وحده قادر أن يبددها .

وإن سأل سائل ولماذا أضعها على الله فيجيب الرسول « لانه هـو يعتني بكم » فاننا موضوع اهتمامه وهو يقدر أن يملأ الفم الذي خلقـه طعاما « أبوكم يعلم أنـكم تحتاجون إلى هذه كلها » متى ٦: ٣٢ . وبما أنه يهتم بكم يهتم بهمومكم . قال مارتن لوثر في مثل هذه المناسبة يوما ما . دونكم هذا الواعظ الصغير (مشيراً إلى أحد الطيور) فانه يتكلم لكم واعظاً عن الايمان إذ يمسك الغصن برجليه ويحني رأسه إلى الخلف مغطياً إياه بين جناحيه وينام مطمئناً تاركا الامر لله ليهتم بأمره ويفكر عنه .

نزلت سيدة سنة ١٧٧٨ بعد تسلقها جبل ريغي (Righi) مصطحبة معها أثناء انحدارها سويسريا وكان هذا أذكى أدلاء تلك البلاد ، فقالت إن هذا الدليل علمها درساً روحياً بليغـا دام أثره فيها طيلة العمر . فقد كان جل اهتمام الدليل أن أضع جميع ما احمل على منكبيه وقد ألح علي كثيراً كيلا أبقي شيئاً معي . ولكني احتفظت ببعض أشياء لم اعطه إياها ليحملها . من ثم ادركت ان هذه الحزم الصغيرة الباقية معي كانت تعيق سيرنا كلينـا . وعندما جلسنا هنيهة عاد وألح علي بكل أدب وكياسة ولكن بلهجة جادة أن يأخذ مني كل مابقي معي وفعلا حمـل كل مـا بقي معي فرحا وتضاعفت سرعة مشيتي واستقرت خطواتي وبينما أنا أسير هكذا بكل حرية قافزة فوق الصخور لمعت هـذه الحقيقة النـاصعة في ذهني وقلت مخاطبة قلبي . أيها القلب الغبي والعنيد هل القيت عنك أخيراً آخر حمل يعرقل سيرك ! لماذا تحمل كل هذه الاحمال فلا حاجة لذلك وليس لك حـق أن تحملها واتمت كلامها قائلة نعم سأتبع دليلي الامين يسوع ملقية عليه كل أحمالي « لانه هـو يعتني بي » وكما صلى أحد الاخوة مرة « رباه اجعلني ليس عديم الاهتمام بل محرراً من كل اهتمام .

الوسيلة

وهنا نرى الآن كيف يكون بالامكان إلقاء همومنا على الله . وهذه العبارة « لا تهتموا بشيء بل في كل شيء بالصلاة والدعاء لتعلم طلباتكم لدى الله » فيلبي ٤ : ٦ هي الدواء الناجع لتبديد كافة الاهتمامات . لا تهتموا بشيء بل (العلاج) بالصلاة والدعاء أي لا تبقوا اهتماماتكم داخل قلوبكم بل لتعلم طلباتكم لدى الله أو بالمعنى الصحيح إجعلوا طلباتكم معروفة عند الله بالصلاة والدعاء . أي إذهبوا بهذه القلوب المحملة والمثقلة بالهموم وقدموها اليه . وكما أوضح هذا أحد الكتاب قديما بقوله « لا تهتموا بشيء ، صلوا لكل شيء ، اشكروا على أي شيء » وقال أحدهم إن القلق والاهتمام يحطان من مقام الله في أذهاننا . ألا يوجد عنده ما يكفي لحاجاتنا أم لا يريدنا أن نأخذ مما أعده لنا ؟ فبالامكان تحويل الاهتمام إلى بركة عندما نأتي اليه فيفتح أمامنا كنوزه . ولو تقدمنا بكل مشكلة تقلقنا اليه بالصلاة لكان يخلصنا أو يحمينا منها أو كان يعطينا نعمة الاحتمال ان استحسن بقاء التجربة علينا ليمنحنا بركة معرفة وجوده بقربنا أثناء الصعوبات . فبامكانه تعالى تفجير الصخور بالينابيع . وبامكانه شق البحر ليعد الطريق للمفديين وهو قادر أن يسخر الطيور لتخدم المحتاجين لتقديم الطعام وسمك البحر لجلب النقود عندما يأمرها أن تفعل ذلك . كان صبيان يتحدثان عن صعود ايليا في مركبة من نار فسأل أحدهما الآخر . هلا تخاف ركوب مركبة من نار ؟ فرد عليه الثاني وقال كلا إن كان الله هو الذي يسوق العربة .

سلام الله

توصلنا في النهاية إلى هذه المعرفة أن عناية الله واهتمامه يحوطان بنا . فلو كان قطر الارض أصغر منه الآن بضع إنشات فقط لاصبح الهواء خفيفا إلى درجة أن دمنا ينزف من انوفنا وأفواهنا وآذاننا ولو زاد قصره اكثر قليلا لتجمدت جميع الاحياء وماتت . ولو زاد ضغط البارومتر قليلا مما

هو عليه الآن لا غمي على جميع البشر إغماء لا يقظة بعده «لاننا به نحيا ونتحرك ونوجد» أعمال ١٧:٢٨ . ألا نثق به بعد هذا في كل أمر؟ وما هي نتيجة القاء كل همومنا عليه؟ «وسلام الله الذي يفوق كل عقل يحفظ قلوبكم وأفكاركم في المسيح يسوع . فيلبي ٤:٧» «وسلام الله سلام الله الذي يملأ السماء، سلام كمال الثقة المطلق. «الذي يفوق كل عقل» الذي فوق مشورة وإدراك البشر. يحفظ أي (يحرس لكيلا يدخل شيء من الاهتمام) «قلوبكم وأفكاركم في المسيح يسوع».

عندما كان جون رطليدج (John Rotledge) مبحراً في بحيرات اميركا تجمع الجليد وسُدت جميع مسالك السفينة حتى قال له الربان أنه لم يعد أمل للمقدور البشري في انقاذ السفينة. جثا رطليدج وصلى وبعد الصلاة هبت الرياح وازاحت الجليد وبددته وفتحت ممرات للسفينة بين رؤوس جبال الجليد الخطرة وهكذا نجت السفينة ومن فيها ووصلت بسلام وعندما سأل النوتية الربان هل نجتمع للعمل حول القلوع وقت الخطر أجاب القبطان كلا لا تلمسوها لانه يوجد شخص آخر تعهد تدبير أمر السفينة

إخماد الاهتمام

يضم هدسن تيلور صوته إلى اصوات مئات الالوف من الذين إختبروا اخماد نار الاهتمام فيقول: أنا الذي حصلت على هذا الامتياز منذ عدة سنين مضت وهو أن أضع الله تحت الامتحان في ظروف متنوعة في الوطن وخارجه، في البحر والبر، في الصحة والمرض، في العوز والاخطار وعلى أبواب الموت. فالكاتب (أي هدسن تيلور) قد رأى الله في استجاباته للصلاة يسكت العواصف الهائجة، يغير سير الرياح يعطي مطراً في أيام القحط المزمنة. رأى الله واختبر استجابته للصلاة: يخمد حدة غضب القتلة المتعمدين أذيته وقد رآه مبطلا دسائس الاعداء ومشوراتهم الشريرة رآه مستجيباً الصلاة في الاقامة من الموت

عندما كانت المعونة البشرية غير مجدية ، رآه حامياً من الوباء الذي يسلك في الدجى ومن الهلاك الذي يفسد في الظهيرة ، فقد اختبر من هذه السنين أمانة الله إذ كان يسد جميع الاحتياجات الزمنية وكل ما كان يتطلب عمل خدمته الذي وكل ليعمل فيه

* * *

التاج

كان في أيام الاضطهادات الوثنية للمسيحيين اثنا عشر مسيحياً أصدر عليهم القضاء الحكم بالاعدام لسبب ايمانهم. فرأى حارس السجن حلماً قبيل الموعد المعين لتنفيذ الاعدام. رأى في رؤى الليل شخصاً بديع المنظر آتيا الى السجن وحاملا بين يديه اثني عشر تاجا وجرب التيجان على رؤوس المسجونين واحداً فواحداً مبتدئاً من الاول حتى وصل إلى الحادي عشر ولاءم التاج كل واحد منهم وعندما وصل إلى السجين الثاني عشر لم يلائم التاج رأسه ولا بحال من الاحوال بعد ذلك توجه إلى السجان ووضع التاج على رأسه وإذا به على غاية من الملاءمه فتركه على رأسه واستيقظ السجان من حلمه مندهشاً مما رأى .

في اليوم التالي سيق المساجين ليموتوا حرقا بالنار وعندما وضعوا في النار وقفوا بشجاعة معترفين باسم يسوع حتى الموت ما عدا الثاني عشر الذي عندما أحس بالحرارة الشديدة جدف على المسيح وخرج من النار من شدة الالم ولدى رؤية ما جرى صاح السجان : « لا يليق هذا العمل بشخص المسيح » فسأله الحاضرون « الا تتراجع لو كنت مكانه » قال « كلا » وحل محل الثاني عشر وذهب ليموت بالنار لينال الاكليل الثاني عشر الذي خسره ذلك الجبان .

جم الكبير

روى احد رجال الله الحادث التالي :

« دعيت لعقد اجتماعات دينية في مخيم كبير في ولاية تكساس وكانت الحالة في ذلك المكان من الوجهة الدينية سيئة جداً فقد اخبرت ان الشيوخ والاحداث الجدود والاحفاد ، سائرون معا في طرق الشر التي تقود الى الهلاك واظن انني لم أر حالة اسوأ من تلك في اي مكان آخر . اما الاشخاص الذين يسيرون حسب مشيئة الله فقد كانوا قلائل ومغلوبين حسب الظاهر .

لم يكتف الناس بترديد هذه الاخبار على مسمعي حينما ابتدأت في عقد الاجتماعات بل زادوا على ذلك خبراً عن رجل اسمه « جم الكبير » وقد وصفوه لي وصفاً دقيقاً حتى صار بامكاني معرفته حالما اراه . وقالوا انه مشهور في تلك الولاية بكثرة شروره وانه يزور هذا المكان مرة في السنة فيشتم الواعظ والاجتماع والكنائس ثم يخرج ولا يعود إلا في السنة التالية وقد تعود ان يعمل هذا كل سنة . ثم نصحوني ان لا اضيع الوقت في الوعظ على شخص كهذا

« وقفت في احد الايام لاعظ وإذا بهذا الشخص يدخل الخيمة وإن نسيت فلن انسى الشعور الذي تملكني في تلك اللحظة فها امامي رجل يقول عنه الناس انه اشر الخطاة فماذا يمكنني ان اعمل لاجله ؟ القيت كلمتي في تلك الليلة ورافقها الله بروحه القدوس الى قلوب السامعين فعملت بقوة عجيبة . رأيت الشيوخ بظهورهم المنحنية ورؤوسهم المكللة بالشيب يرجعون الى الرب ويطلبون المخلص كاولاد صغار بعد ان قضوا حوالي الستين او السبعين سنة في طرق الشر . اما تأثير كلمة الله في قلوب الشبان فلم يكن اقل من ذلك وكان روح الرب يرفرف على الجميع بشكل مدهش ولكن

جم الكبير جلس في مكانه كقطعة من الصوان.

« وبعد انتهاء الخدمة تأخر بعض الاشخاص وكانوا يتحدثون مع بعضهم الحديث المعتاد بعد اجتماع كهذا. وكانوا دائماً يذكرون جم الكبير في حديثهم فقال بعضهم انه لن يرجع ثانية إلى الاجتماع حسب عادته السنوية والبعض الاخر قالوا أنه سيرجع اذ كان منظره في ذلك المساء على خلاف العادة.

« خرجت من الخيمة وقصدت الكوخ الذي كنت ابيت فيه وبينما كنت سائراً في الاحراش الهادئة اذا بصوت يخترق سكون ذلك الظلام. فوقفت واصغيت وكان هذا ما سمعته » : « ايها الاله القدير! يقول الناس ان تغيير مثل جم الكبير شيء مستحيل أما نحن فنطلب اليك ان تحطم عدم ايماننا وتجعل كل هذه البلاد تعرف انك انت الاله القادر على كل شيء وأنه بامكانك تخليص خاطيء كهذا » سكت الصوت لحظات وإذا بآخر يقول « ايها السيد! نطالبك بوعدك لتلاميذك بانه إذا اتفق اثنان في اي شيء يطلبانه تسمع لهما. فالان نطلب منك متفقين بان تخلص جم الكبير من خطاياه لكي تتمجد انت ويسكت جميع المتكلمين ضدك في هذا المكان ». تركتهما جاثيين على ركبهما وسرت في طريقي دون ان اعرفهما كما وإنهما لم يعرفا انني سمعت صلواتهما.

« ذهبت إلى الاجتماع في المساء التالي ولما وقفت لاتكلم إذا بجم الكبير يدخل الخيمة ويجلس في المقعد الاخير. وحالما رأيته رفعت قلبي إلى الله وقلت ايها الاب اعطني كلمة الحياة لهذا الانسان. تكلمت عن الابن الضال ثم قلت اقدم لكم الانجيل الذي القيت عليه مرساة نفسي وإني مستعد ان اموت بجانبه وسوف اقابل الله به حينما اقف امامه في يوم الدينونة. في أحد الايام سلمت نفسي لذلك المخلص الذي ارسله الله الآب فهل بينكم ههنا من يحب ان يسلم

نفسه له في هذه الساعة ؟

« وقف جم ومشى تجاهي . وفي لحظة رأيت اكثر من خمسمائة شخص يقفون مندهشين ولسان حالهم يقول : هل يمكن ان نصدق ما نرى ام نحن في حلم ؟ لكن جم مشى بخطوات ثابتة حتى وصل إلي وامسك بيدي وقال « استحلفك بشرفك ان تخبرني هل يخلصني يسوع ان سلمت حياتي له ؟ » فاجبته يخلصك بكل تأكيد ثم نظر إلي ثانية وقال « لكن يجب ان تتذكر انني اشر رجل يمكنك ان تجده على وجه الارض « فاجبته إن مخلصي مات لاجل اشر رجل على الارض وهو قادر لان يخلصه الآن . نظر إلي مرة ثالثة وقال « متى يخلصني إذا سلمت نفسي له في هذه الدقيقة ؟» فقلت بناء على وعد الرب يسوع المسيح الذي ترتاح نفسي عليه الآن وفي الحياة الابدية اصرح بانه يخلصك في هذه الدقيقة ، وإذا كنت تسلم له الآن تسليما حقيقياً يمكنك ان تحكم بنفسك إذا كان كلامي حقيقياً ام لا . اما جم فلم يجب بل رفع وجهه نحو السماء وقال « ايها الرب يسوع اعظم خاطيء واشقى شخص في العالم يسلم نفسه لك الآن »

« لا أقدر ان اخبركم عن كل ما حصل بعد هذا واظن ان الملائكة أيضاً لا يمكنهم ان يقولوا كل شيء ولكن في تلك اللحظة تغير وجه ذلك الرجل النحاسي وقلبه الصخري واطلق الله لسانه فصار يشهد عن عمل يسوع في تلك الساعة وفي ذلك المكان . ويمكنني القول انني لم اسمع اي شهادة تمجد الرب مثل شهادته وذاعت اخبار هذا الحادث بسرعة عظيمة في تلك البلاد وعرف الجميع ان الله موجود في وسط شعبه وقد خلص اشهر الخطاة وهو مستعد ان يخلص كل من يقبل اليه ان كانت خطاياه كثيرة ام قليلة بشرط واحد وهو التسليم الكلي للرب يسوع المسيح . »

(عن مجلة Dawn)

* * *

ستقرأون على صفحات اعداد هذه المجلة القادمة سلسلة مقالات عن الخلاص للقس مرقص عبد المسيح بمصر . وستكون المواضيع منفصلة ومستقلة وكل موضوع لوحده رغم ان الموضوع الرئيسي واحد وستظهر هذه المواضيع في اعداد المجلة مبتدئا من هذا العدد تحت عنوان « درس الكتاب عن موضوع الخلاص » قبل كل موضوع

الخلاص

الخلاص اكبر موضوع كتابي ، وربما هو موضوع الكتاب كله . فقد كان غرض مجيء السيد المسيح الى الارض « لكي يطلب ويخلص ما قد هلك » لوقا ١٩ : ١٠ كما وان الآب أيضاً « قد أرسل الابن مخلصا للعالم » ١ يوحنا ٤ : ١٤ فالخلاص هو محور الكتاب المقدس الذي حوله تدور كل الموضوعات الكتابية الاخرى .

الخلاص والاسقف وستكت

من سنين مضت كانت فتاة تعمل في جمعية جيش الخلاص في شمال انكلترا ، وحدث ان تقدمت هذه إلى أحد أساقفة الكنيسة الاسقفية وسألته « يا سيدي هل حصلت على الخلاص ؟ » وكان ذلك الاسقف من فطاحل علماء اللغة اليونانية كما وكان قديساً ووديعاً ، فنظر اليها بوجهه المشرق وابتساماته الحلوة ، التي امتاز بها والتي لم تفارقه طيلة حياته وقال « يا ابنتي هل تقصدين Esothem أم Sozonenos أم Sothsomai » وإذ لاحظ علامات الحيرة والاضطراب تبدو على وجه الفتاة قال «إن هذه الكلمات اليونانية الثلاثة تُرجمت خُلص ، مخلَّص ، سيخلَّص ، فهل تقصدين خُلص في الماضي ، ام مخلص في الحاضر ام سيخلص في المستقبل ؟» واذ لم تستطع الفتاة الاجابة على سؤاله استأنف حديثه وقال « لا تجزعي يا ابنتي العزيزة . شكراً لله . اني خلصت . واني مخلص . واني سأخلص

فاحنت الفتاة رأسها وقالت شكراً لك يا سيدي على ما اوضحته لي عن معاني الخلاص فاني ما كنت اعرف ذلك من قبل . ارجوك ان تشرفني بمعرفة اسمك .

قال الاسقف اسمي وستكت Westcott

وهذا ما قاله الدكتور سكوفيلد : ان كلمة خلاص في العبرية واليونانية تدل على فكرة النجاة ، والامان ، والحفظ ، والشفاء والصحة . وقد تجمعت في هذه الكلمة الكبيرة كل اعمال الفداء وطرقها . مثل التبرير، والفداء والنعمة، والكفارة، وحسبان بر المسيح، والغفران والتمجيد. وللخلاص ثلاثة ازمنة .

١) المؤمن قد خلص من جرم وعقاب الخطية . فقال المرأة ايمانك قد خلصك . اذهبي بسلام لوقا ٧: ٥٠، ١ كورنثوس ١: ١٨ ٢ كورنثوس ٢: ١٥ ، افسس ٢: ٥ و ٨ . لذلك هو في امان .

٢) المؤمن يخلص من عادة وسلطان الخطية : « فان الخطية لن تسودكم لانكم لستم تحت الناموس بل تحت النعمة . رو ٦: ١٤ » ، فيلبي ١: ١٩، ٢: ١٢و١٣ ٢ تس ٢: ١٣ ، رومية ٨ : ٢ ، غلاطية ٢ : ٢٠ ٢ كورنثوس ٣: ١٨

٣) المؤمن سيخلص بمعنى انه سيتغير ليكون مشابهاً صورة المسيح « انتم الذين بقوة الله محرسون بايمان لخلاص مستعد ان يعلن في الزمان الاخير ١ بطرس ١: ٥ » « ايها الاحباء الان نحن اولاد الله ولم يظهر بعد ماذا سنكون . ولكن نعلم انه اذا اظهر نكون مثله لاننا سنراه كما هو ١ يوحنا ٣: ٢ » رومية ١٣: ١١ ، عبرانيين ١٠: ٣٥ .

والخلاص بالنعمة ، وانه عطية مجانية وهو في مجموعه بدون اعمال « لانكم بالنعمة مخلصون بالايمان وذلك ليس منكم هو عطية الله . افسس ٢: ٨ ، رومية ٣: ٢٧و٢٨ ، ٤ : ١-٨ ، ٦: ٢٣ . والترتيب الالهي الخلاص اولا ثم يتبع ذلك الاعمال « لاننا نحن عمله مخلوقين في المسيح يسوع لاعمال صالحة قد سبق الله فاعدها لكي نسلك فيها .

أفسس ٢: ١٠ » تيطس ٣: ٥–٨

ازمنة الخلاص الثلاثة

فمن أقوال الاسقف وستكت والدكتور سكوفيلد يظهر لنا جلياً ان للخلاص ثلاثة ازمنة مميزة ماض ، وحاضر ومستقبل ، أو بعبارة اخرى ان للمؤمن ثلاثة ازمنة متباينة ، ماض واضح ، وحاضر ظاهر ، ومستقبل جلي ، وهذا ما اريد ان ابينه حتى يحصل كل قارئ عزيز على معرفته معرفة جيدة يقينية واكيدة .

معاني الخلاص الاربعة

وها كم صورة بسيطة وواضحة ، وهي أن الخلاص له اربعة معان يختص اثنان منهما بالماضي وهما الغفران والتجديد ويختص المعنى الثالث بالحاضر وهو التقديس ويختص المعنى الرابع بالمستقبل وهو التمجيد

القسم الاول وهو ماضي المؤمن ويشمل على الغفران والتجديد

١) « لتعطي شعبه معرفة الخلاص بمغفرة خطاياهم لوقا ١: ٧٧ »

٢) « لا باعمال في بر عملناها نحن بل بمقتضى رحمته خلصنا بغسل الميلاد الثاني وتجديد الروح القدس . تيطس ٣: ٥ »

القسم الثاني وهو حاضر المؤمن ويشمل على التقديس

« أما نحن فينبغي لنا ان نشكر الله كل حين لاجلكم ايها الاخوة المحبوبون من الرب أن الله اختاركم من البدء للخلاص بتقديس الروح وتصديق الحق ٢ تسالونيكي ٢ : ١٣ »

القسم الثالث وهو مستقبل المؤمن ويشمل على التمجيد

انتم الذين بقوة الله محروسون بايمان لخلاص مستعد ان يعلن في الزمان الاخير ١ بطرس ١: ٥ » ويذكر في الايات الكتابية الآتية الماضي والحاضر والمستقبل .

« الذي نجانا من موت مثل هذا وهو ينجي – الذي لنا رجاء فيه انه سينجي أيضاً فيما بعد ، ٢ كورنثوس ١: ١٠ » وفي

الغالب هي الآية الوحيدة التي ذكر بها الازمنة الثلاثة .

أما الفصلان الآتيان القصيران فذكر فيهما الماضي والحاضر والمستقبل بالمعاني السالفة الذكر

١) أحب المسيح الكنيسة واسلم نفسه لاجلها لكي يقدسها مطهراً إياها بغسل الماء بالكلمة لكي يحضرها لنفسه كنيسة مجيدة لا دنس فيها ولا غضن أو شيء من مثل ذلك بل تكون مقدسة وبلا عيب. أفسس ٥:٢٥—٢٧ . »

٢) لانه قد ظهرت نعمة الله المخلصة لجميع الناس معلمة إيانا أن ننكر الفجور والشهوات العالمية ونعيش بالتعقل والبر والتقوى في العالم الحاضر منتظرين الرجاء المبارك وظهور مجد الله العظيم ومخلصنا يسوع المسيح . تيطس ٢:١١ - ١٣ »

* * *

الكنيسة الجامعة

قال ادونيرام جودسون رسول برما « لقد فزت بالغلبة اخيراً اذ أحب جميع مفديي المسيح كما اعتقد ان المسيح يريدني ان احبهم هكذا . جودسن

المبعوث صرخ صمرفيلد على فراش موته آه لو اتيح لي ان اعود الى الحياة مرة اخرى . من يدري كيف اوصل البشارة للعالم ؟ نعم سوف ابشر كما لم افعل في الماضي فقد شاهدت الابدية الآن .

قال اسبرجن : ايها الزراع ! سيدك العظيم ارسلك لتبذر البذار فان زرعت البذور حسب تعليماته وفي المكان الذي قال لك عنه ، لا يلومك اذا لم يأت بالثمر المطلوب .

ان السعادة التي احصل عليها في ربح نفس واحدة للمسيح اعظم من تلك التي احصل عليها في ربح جبال من الفضة والذهب لنفسي .

(متى هنري)

المسيح كفايتنا

رسالة للمستر ف. ب. ماير

١ كورنثوس ١٠ :١١ فهذه الامور جميعها اصابتهم مثالا وكتبت لانذارنا نحن . . .

كل مفدي بالدم كان في مصر مرة ، وتشير مصر الى ثلاثة امور (١) المشتهيات الجسدية (٢) العبودية (٣) ضيق النفس وكل من تمتع بالحرية التي في المسيح لن ينسى هذه الثلاثة أمور . وشكراً لله لانه اخرجنا منها جميعها بموت المسيح وقيامته ، اخرجنا عندما كنا جمعنا وكاننا تحت دم خروف الفصح . ما ابهج وما أسعد ذلك اليوم الذي فيه رش الدم على القائمتين والعتبة العليا فاصبحنا في سلام . فرأى الله الدم وعبر عنا اي فدانا ، نخرجنا ، وبفرح عظيم وقفنا على الشاطيء الثاني من البحر الاحمر وهناك رنمنا ترنيمة النصر . سلمنا بعدها نفوسنا للسير وراء السحابة في الليل كما في النهار واتكلنا على الله في كل شيء . ما ابهج وما اسعد تلك الايام التي فيها خلصنا الرب وذوقنا لذة الحرية فسرنا معه في امان جئنا بعدها الى سيناء وهناك عرفنا الكثير عن قداسة الله وتسرعنا بالقول بملء أفواهنا « كل ما تكلم به الرب نفعل » ومن ثم أخذ فرحنا بالزوال وكنا كلما حاولنا ان نحفظ الوصية نقع الساعة بعد الاخرى في الخطية التي تأباها نفوسنا . كان هذا اختبار الاصحاح السابع من رسالة رومية « أسر بناموس الله في الانسان الباطن ». ولكن حينما اريد أن أفعل الحسنى لست أجد (فيَّ قوة) . فكنا كمن تعافى من مرضه مع أنه كان يعرف كيف يمشي ولكن عندما حاول ذلك تأرجح وسقط الى الارض .

ولم يدم سقوطنا طويلا حتى سمعنا صوت الله يقول قوموا وارتحلوا ، فوصلنا

بعد بضعة أيام الى قادش برنيع حدود أرض كنعان فاصبحت مصر وراءنا وأرض كنعان أمامنا. أتانا الجواسيس في قادش بثمار الارض الجيدة من أرض الموعد فذقنا من الثمر وقلنا انها لارض جيدة. لقد وصل الكثيرون منا الى اختبار قادش برنيع ومكثنا هناك كالذين كانوا في نورثفيلد في مؤتمر كزوك Keswick الروحي وتذوقوا هناك من ثمار الارض التي أتى بها الجواسيس من ارض الموعد مثل اختبارات ورسائل منعشة فقلتم الارض حقاً جيدة ولكنكم وقفتم هناك وعوضا عن دخول الارض التي تذوقتم ثمارها رجعتم الى البرية.

يقف المؤمن هناك لانه يؤمن أنه بامكان الله ان يخرجه من مصر فقط ولا يقدر ان يدخله أرض كنعان. نقف هناك لاننا نؤمن باله الماضي وليس بالاله الذي هو هو أمساً واليوم والى الابد. أنت تؤمن يا أخي في الجلجثة وليس في الصعود تؤمن في المسيح الذي مات وليس في المسيح الذي قام وهو حي في كل حين. تؤمن بالخلاص كاختبار مضى ولكنك لا تعرف ان الذي خلصك من الماضي قادر ومستعد لحظة فلحظة ان يدخلك ويسكنك ويبقيك في ارض الراحة.

البرية تشير الى ثلاث حالات :ــ

١) القلق او عدم الراحة شعب مفدي ولكنه لا يعرف الراحة فلقد ذكرت كلمة ارتحلوا في الاصحاح الثالث والثلاثين من سفر العدد ثلاثاً وثلاثين مرة. آه اليست هذه حالتك في السنين الاخيرة في الارتحال من حالة الى حالة، من كنيسة الى كنيسة وتجرب الخادم هذا ثم ذاك ولكنك لم تحصل ولن تحصل على الراحة.

٢) الضجر أو التذمر. تذمروا! ويالها من حياة تذمر حياتي وحياتك مع كونك حائزاً على الغنى والسعادة وكل ما حولك على وفاق، فحياة التذمر لا تفارقك، في فصل الشتاء تقول ما أبرد الطقس، وفي الصيف تقول ما احره وهلم جرا

الحنين الى الحياة السالفة . خرج الشعب من مصر ولكن مصر لم تخرج منهم. خرجت من مصر ولكنك تلازم قدر المستطاع البقاء في حدود مصر ومن هناك تنظر الى اعمال ومباهج مصر . ومع انك خرجت منها ولكن قلبك يحن اليها. فغير المؤمن يا اخي قانع ومكتف اكثر منك لانه لم يعرف ولم يختبر ما عرفت واختبرت ، فلذلك عندك من الدين ما يجلب لك التعاسة فقط .

وبعد كل هذه أتيت الى الاردن فسر البعض الاردن بالموت الجسدي ولكن هذا تفسير مغلوط فالاردن يشير الى الموت ولكن ليس موت الجسد بل الموت عن الذات ، فنحن نجتاز الاردن في اختبارنا عندما نتحد في الموت عن الذات مع يسوع فنصير متحدين معه بشبه موته عندها تطأ أقدامنا أرض كنعان .

في قادش أبصرنا كنعان من بعيد ولكن عندما صرنا فيها لم نشعر ولم نفرح كما تصورنا . لا بأس . يعبر المسافر خط الاستواء وهو لا يرى ولا يشعر بقطعه حاجزاً معيناً ، لان خط الاستواء مخطط فقط على الخارطة وليس في وسط أمواج الاوقيانوس . اذاً الق نفسك على الروح القدس لكي يجعل حسبانك بالاتحاد بشبه موته حقيقة تحيا فيها وليس شعوراً تنظر اليه

وما هي أرض كنعان للمؤمن

هي المسيح ، هو نفسه ارض الموعد، وما هذه الجبال الا جبال قوته وهذه الاودية إلا تواضعه ، وما هذه الينابيع إلا أفراحه المتدفقة وهذه الانهار هي انهار الروح القدس وهذه الكنوز إلا غناه. هذه هي الارض ! انظر اليها ! كلها لك المسيح فيك وانت في المسيح هذا هو الفردوس عينه . وهذا كله مثبت لنا في عب ١٤:٣ «لاننا قد صرنا شركاء المسيح» فالاصحاح الثالث من العبرانيين هو اختبار البرية والاصحاح الرابع هو امتلاك يسوع .

البقية على الصفحة ١١٤

من هنا وهناك

قال الرب

سيكون مجاعات

قال أحد الكتاب الذي زار اليونان مؤخراً عندما فوجئت بمنظر اطفال اليونان الهزيلين لم اتمالك من البكاء، وماذا أقول. فالكلمات لا تستطيع ان تفي بالتعبير. منظرهم مكرب ومحزن أما اجسامهم فقذرة وثيابهم رثة. وما يقرب من نصف الاطفال مشتبه به كمريض بذات الرئة. فالناظر اليهم لا يرى لهم صدوراً، ولا يظهر منهم سوى الايدي والارجل والهيا كل النحيلة فتظهر اطرافهم كالعيدان الرفيعة. ولا يسع الانسان عندما ينظر الى اقدامهم العارية الا ان يتأثر وعلاوة على هذا لا ثياب لهم. وكل ما يسترون به عورتهم اسمال بالية يلفونها حول اجسادهم. اعينهم جاحظة تنم عن الهلع والحيرة ووجوههم جافة ونحيلة وكل واحد منهم يبدو اكبر من سنه كثيراً. ومعدل الوفيات بينهم ما لا يتصوره العقل. واني لا أشك ان الجيل القادم قد قضي عليه تقريباً. هذه هي ويلات الحرب في بلاد عديدة في العالم. سبق الرب واخبر عن هذه الامور الحادثة « وستكون مجاعات في امكنة » البشير الحسوني

وقد ذكرت جريدة الدفاع ايضاً في عددها ١٤-٣-٩٤٤ تحت عنوان

هكذا تشاء الحروب

ان المجاعة السائدة الان في اراضي مولدافيا لم تر اوروبا مثيلها منذ عدد من القرون.. فهنالك نحو ٣ أو ٥ ملايين بين نهري سيرت وبروث مهددين بالموت جوعا.. ولقد قضى الوف والوف حتى الان وهنالك مئات الالوف يعانون المرض وهم مشرفون على موت محقق. وليس ببعيد ان تقضي الملايين نحبها ان لم تهب الدول لمساعدتهم وهذا وقتها.. فقد يصل عدد الهالكين في اواخر هذا الشهر حده المخيف.

وتقول التقارير انه لو سادت هذه الحالة في غربي اوربا لانفجرت الثورات في البلاد ولتعددت حوادث الانتحار..

هذا وتزيد الامراض في الرعب السائد المنتشر من الجوع.. ولماذا؟ لانتشار موجات البرودة القارسة.. ولما تناول الناس من نباتات واشياء اخرى لا يأكلها حتى الحيوان.. لقد قال بعض الاطباء ان من هؤلاء المناكيد من استف تراب الارض!

اما الغني الغني فمن حصل على وجبة من الطعام الردىء كل يوم .. أو يومين .. أو ثلاثة أيام!!

عقيدة كاجاوا

ينظر عدد كبير من المسيحيين الاسميين الى كاجاوا كرئيس روحاني كبير وقائد مسيحي مشهور في اليابان ولكن اليكم بُطل ايمان هذا الاعمى الذي يقود كل اعمى. وهاكم البعض من أقواله المأخوذة من كتبه ومؤلفاته بواسطة مجلة (The Sunday School Times)

المسيح هو الرأس الذى تطور منه البشر عن طريق التطور والارتقاء .. صلة المسيح بالله ومعرفته له هي كغافر لخطاياه (كأن ابن الله البار يحتاج الى مغفرة الخطايا)

وذكر ايضاً عن القيامة ما يلي - اننا لا ندرى كيف كانت قيامة المسيح هل كانت قيامته بالجسد كما يعلم الانجيل أو قيامته روحية (على زعمه) كما يخبرنا بولس ولكن هذا لا يهم ابداً. فتأمل.

لا يضاهي

كان تليراند (اسقف اوتون إبان الثورة الافرنسية) رجلا حاذقا وحاد الذهن جداً. حاول أحد الاشخاص الاستخفاف بالدين المسيحي الذى كان متمسكا به فقال له «وما هو الدين المسيحي وما اسهل ابتكار دين نظيره» فرد عليه تليراند قائلا الامر بسيط جداً. فقط على مثل هذا ان يصلب ويقوم من الموت في اليوم الثالث

والرسول يقول نحن المؤمنين قد صرنا شركاء المسيح. المسيح فينا. المسيح حولنا المسيح الكل في الكل.

علينا أولا أن نعرف الارض. فنحن كرجل اشترى قطعة ارض واسعة الارجاء فذهب أولا وسار فيها شمالا وجنوباً شرقا وغربا وبعد نظرة إجمالية قال انها لارض جيدة. فذهب وأتى مع عائلته وفي ناحية من هذه الارض الواسعة شاد كوخاً صغيراً ثم ابتدأ في فلاحة الارض وبما أن الارض واسعة جداً فلم يكن بامكانه زرعها كلها في سنة واحدة، ففي السنة الاولى يختار قطعة صغيرة منها ويحيطها بسياج ويزرعها وفي سنة اخرى ينقل سياجها إلى الامام وهكذا بعد مضي بضع سنين يكون قد امتلك الارض وسيجها بكاملها. تعال معي الآن لنتسلق معاً جبال تعاليم الروح القدس فنرى غنى المسيح الذي لا يستقصى ونسيج حول قطعة صغيرة من هذا الغنى فنأخذه ونستثمره ونعيش فيه وغداً نقدم السياج فنوسع القطعة المتملكة وهكذا من يوم إلى يوم ومن سنة إلى سنة حتى نصل الى الابدية والحق يقال لن ندرك نهاية غنى المسيح الذي لا يستقصى.

انظر ما كتب في ١ كورنثوس ٢:١٢ « لنعرف الاشياء الموهوبة لنا من الله ».

عرف عن جورج مكدونالد عندما كان يريد تدريب عائلته على الامانة والصدق انه كان يضع كمية من النقود على رف في غرفة من البيت فاذا احتاجت الزوجة نقوداً كانت تذهب الى الرف وتأخذ ما تحتاج اليه وهكذا كل من كان في البيت كان يمارس هذا الامر وهذا ما عمله الله معنا جعل في يسوع كل ما تحتاج اليه نفوسنا وعند أية حاجة يقول الله لنا ها هي لك في المسيح مد يدك فقط وخذ. هل أنت في ألم؟ او حزن؟ في المسيح لك الفرح الدائم. هل انت مجرب؟ في المسيح لك العون الشديد «في الضيقات وجد شديداً» وكم اذكر عناية والدتي الشديدة بي لما مرضت اذ كانت اكثر منها وانا في حالة

الصحة. وكم كنت اتظاهر بالضعف والمرض لكي أفوز بتلك المعاملة الحنونة منها. وهكذا يا أخي الحبيب عندما يستولي عليك الضعف واليأس الشديد حينئذ يسمعك الله صوته فيقول لك يا ابني قد جعلت في المسيح كل ما أنت بحاجة اليه . يا ليت البشر قاطبة يعرفون أن في المسيح وحده الكفاية للنفس . فاوجه كلمتي إلى هؤلاء الذين يذهبون من مكان الى آخر ينشدون شبع نفوسهم فاني أؤكد لهم انهم لن يجدوا ضالتهم المنشودة لا في المجتمع ولا في دور اللهو والسينما ولا في اي مكان في هذا العالم ويا ليتني استطيع ان اكشف لهم عن الشبع والغنى والكفاية التي لهم في المسيح .

يا روح الله خذ من الاشياء الموهوبة لنا من الله في شخص المسيح واكشفها للقلوب الفارغة !

والآن كيف نأخذ هذه الاشياء الموهوبة لنا .

يوحنا البشير يقول ومن ملئه نحن جميعاً أخذنا وبولس أيضاً في رومية ١٧:٥

يقول ..... « الذين ينالون (أي يأخذون) فيض النعمة وعطية البر سيملكون . » أي خذ . وهل تعرف كيف تأخذ؟ تقول اصلي لا يا عزيزي فقط صليت كثيراً . والآن اريدك أن تبدأ بالاخذ ، فانه يوجد فرق كبير بين الصلاة ليسوع ونوال يسوع .

واوضح هذا في اختباري في أول حياتي المسيحية عندما كنت ضيفاً في بيت الاخ ولبرفورس في سوثهامبتون وكنا يوما نتحدث عن الامور الروحية مع بعض الاخوة في البيت ، ابتدأت اسرد الاشياء التي سلمتها انا ليسوع فقاطعني احد الاخوة وقال اني آسف لان المستر ماير ليس عنده اختبار أفضل من هذا فالمصغي إلى حديثه يتصور ان الديانة المسيحية ما هي الا ديانة تسليم وتسليم كأن الله بحاجة الينا بينما دیانتي ما هي الا ديانة أخذ وقبول من الله .

احصل على الذهب فتترك المعادن الرخيصة احصل على اللآلىء الحقيقية فتطرح المزيفة

وهكذا خذ المسيح فلا يكون للعالم جاذبية لك بعـد . اعطني نور الشمس الساطـع فاستغني عن نور الكهرباء . وتابـع حديثه وقال كنت مغلوبا لطبعي الحاد فوصلت يوما الى نهاية نفسي عندما ابى الاولاد سماع كلامي ، رفعت قلبي الى الله وقلت يا يسوع كن أنت لي طبعاً هادئاً .

وبدلا من ان يحارب هذا الاخ طبعه اتخـذ يسوع لنفسه ليكون صبره وطول اناته فانجلى عندها عن عيني فرأيت ان هـذه هي الحياة المسيحية حقا . وفي اليوم التالي عندما تقابلت مع مضيفي بادرني بالسؤال وما قولك في حديث الليلة الماضية ؟ قلت لقد كان سبباً في تغيير مجرى حياتي فاجاب وكذلك حياتي انا أيضاً . ومنذ تلك الليلة شرعت أحيا على هذا المنوال وكنت ارفع قلبي حالا لكل ما احتاجه في الحياة ضارعا اليه ان يكون يسوع كفايتي . هذه هي ثمار الارض الجيدة !

هل تقبل هـذه الحقيقة الموضحة في الكتاب المقدس . المسيح يحبك حقاً . المسيح دوما بقربك. فانا يا اعزائي لا اتكلم كثيراً عن الصليب ولكن عن يسوع الذي علق على الصليب . لا اتكلم عن القبر بل عن يسوع الذي قام من القبر . ولا عن الصعود بل عن يسوع الذي صعد فوق السموات وهو حي في كل حين معي ومعك أنا لا اتكلم لك عن نظرية القداسة بل عن يسوع نفسه القدوس. لا احب ان اعلمك عن الطهارة بل عن يسوع الطاهر . يسوع يسوع . يسوع فقط ليس كشيء ما (غير عاقل It) بل شخص حي تختبره وليس شعور او ايمان بل شخص يسوع .

طال اضطرابك في النظر الى نفسك والى ايمانك . ضع ايمانك جانباً وانظر الى يسوع فتنال الايمان على غير وعي منك . اترك الشعور وشأنه فهو مثل ميزان الطقس يوما في الصعود وآخر في النزول . اخرج عنه واحي بقرب يسوع وهـذا يكفيك .

ها انت ايتها النفس وجهاً لوجه مع

يسوع سلمي نفسك له فيسلم ذاته لك وإن وجدت في الغرفة الموحشة غرفة الاحزان لتجتازي الآلام والاحزان فيذهب يسوع معك فيكون لك نبع الحياة ولا حاجة لك بعدها للذهاب بعيداً لتملئي جرتك بالماء بل هو نفسه ينبع فيك الى حياة أبدية هلـلويا .

آه ما اغناك ايتها النفس التي قد عبرت الاردن واتيت الى ارض الراحة .

* * *

ان اسمى مقام يستطيع ان يدركه الانسان في هذه الحياة هو ان ينحني باتضاع عند اقدام ابن الله .

ان كنا نريد ان نعرف ما هي الصلاة فلنقرأ عن موسى رجل الله الذي قال (في تثنية ٩: ١٨—١٩) ثم سقطت امام الرب كالاول اربعين نهاراً واربعين ليلة لا آكل خبزاً ولا اشرب ماء من اجل كل خطاياكم التي اخطأتم بها بعملكم الشر امام الله لاغاظته لاني فزعت من الغضب والغيظ الذي سخطه الرب عليكم ليبيدكم فسمع لي الرب تلك المرة أيضاً . »

فقد فزع موسى من الوضعية المخيفة التي صار اليها شعبه بخطيتهم . وراعه ان يرى غضب الله ينصب على اولئك التعساء فاخذته الحميه ولم يقدر ان يأكل او يشرب بل سقط على وجهه امام الرب غير مبال بنفسه ولا بجسده فكان سداً حجز به غضب الله عن الشعب . ومرت الايام والليالي وذلك الشيخ لا يزال ساقطاً على وجهه . واخيراً سمع له الرب اذ عز عليه ان يجيز غضبه فوق ذلك الجسد النحيل .

هذه هي الصلاة . انها تستطيع ان تحرك اليد التي يتحرك بها العالم . فما اعظم امتيازنا نحن الذين نقدر ان نصلي . اذ نستطيع بصلواتنا ان نغير الظروف المحيطة بنا ونلاشي الشرور التي تقف في طريقنا .

كيف عم الانتعاش بلاد كوريا

بقلم الواعظ يوناثان جوفورث

أود ان اكتب لكم قليلاً عن الانتعاش الذي حصل في بلاد كوريا التابعة للممتلكات اليابانية ، اذ انها كانت سبب بركة عظيمة لنفسي . فاني كلما اتذكر ما بلغه المؤمنون اليابانيون من تقدم في النعمة وتضحية في الخدمة ، اخجل بما عملته للسيد اذ هو قليل جداً بالنسبة لما عمله هؤلاء اليابانيون وكلما كنت اتلو هذه الحقائق على جماهير المسيحيين الصينيين كانت قلوبهم تنكسر . فان كنت مفديا بدم المخلص فبلا شك سوف تخجل من نفسك عند سماعك عن قوة غلبة انجيل الحق في بلاد بعيدة وبين شعوب غريبة .

قد زرت بلاد كوريا سنة ١٩٠٧ حينما كان الانتعاش في اوج قوته . وعندما رجعت الى الصين اخبرت اهالي بلدة موكون بما صنعه الله في كوريا فتأثروا جداً . ذهبت الى بلدة بتايهو واخبرت المرسلين كيف بارك الرب كوريا . فبعضهم عزم ان يصلي حتى تأتي نفس تلك البركات على بلاد الصين . ثم دعيت بان اذهب الى بلدة تشي كنج شان الكبيرة لكي اسمعهم اخبار انتعاش كوريا المفرحة التي تلوتها عليهم مساء الاحد . وما ان انتهيت من حديثي هذا الا وشعرت باني قد اطلت الحديث نختمته بالصلاة. الا انه لم يترك احد مكانه لا بل خيم السكوت عليهم بضع دقائق وبعدها انفجروا بالبكاء والتنهد ، معترفين بخطاياهم وطالبين المغفرة عن سوء معاملتهم وعن خصام وقع بينهم وهكذا دام الاجتماع حتى ساعة متأخرة من الليل وبعدها خرجنا ونحن نشعر ان الروح القدس كان بيننا ممحصاً البعض كما بنار . عقدنا مؤتمراً لجميع المرسلين دام اربعة ايام وكان احسن المؤتمرات من

نوعه . وفيه عزمنا على الصلاة بعد ظهر كل يوم حتى تنهض كنيسة الصين . فشاهدنا في خريف تلك السنة قوة الله تعمل في كثيرين لا سيما في اوائل سنة ١٩٠٨ عندما كانت قوة الله تزداد انسكابا في منشوريا وغيرها

وها كم موجز الانتعاشات التي حصلت في بلاد كوريا .

ان الانتعاشات التي حصلت في تلك البلاد ابتدأت سنة ١٩٠٣ عندما طلب من الدكتور هاردي ان يلقي بعض المواعظ المختصة بالصلاة. فبينما كان يعدها من يوحنا الاصحاح الرابع عشر وغيره . اعطاه الروح القدس مواضيع مناسبة للاجتماعات وحالما القاها عليهم تأثر جميع السامعين وقد ظهرت بوادر الانتعاش في وسطهم .

لم يكتف الدكتور هاردي بذلك بل اخذ يزور الكنائس واعظاً اياهم عن وجوب الصلاة . فما كادت تنتهي سنة ١٩٠٤ إلا وقد رجع الى الرب اكثر من عشرة آلاف شخص في ذلك الانتعاش الذي دام حتى سنة ١٩٠٦ .

في اوائل تموز سنة ١٩٠٧ حضر المستر سوالن وحدثني عن الانتعاش العظيم الذي حصل في كوريا وقال انه لم يكن يتوقع حصول انتعاش آخر نظيره . ثم جاء الدكتور هوارد جونستون وحدثنا عن انتعاش آخر حصل في جبال كاسيا سنة ١٩٠٦ حيث عمدوا بالماء اكثر من ثمانية آلاف شخص . ذهبنا الى بيوتنا في بنج يانج وكان عددنا ما ينوف على العشرين من معمدانيين ومشيخيين وكنا نقول ان الرب لا يحابي وقادر ان يعطينا انتعاشاً كما اعطى اخواننا في جبال كاسيا الهندية وغيرها . اخذنا نواظب على الصلاة الى ان وقف احدنا بروح الفشل قائلا «ها انه قد مضى علينا الآن شهر كامل ونحن نصلي ولم نحصل بصلاتنا اي تغيير فخير لنا ان نقفل اجتماعنا ونذهب الى اشغالنا وليصل كل منا في بيته في الوقت الذي يجده مناسباً ولا نضيع

اوقاتنا سدى فاستصوب بعضنا هذه الفكرة واما اكثرنا فقد صمموا على ان نخصص وقتا اطول للصلاة . فبدلا من ان ننتظر لغاية الساعة الثانية عشرة اصبحنا ننتظر لغاية الساعة الرابعة بعد الظهر لا بل البعض فضل ان ينتظر حتى المساء . وهكذا كنا نجتمع معاً للصلاة ولسماع بعض الاختبارات المشجعة لمدة اربعة اشهر ، نسينا خلالها جميع الفوارق الطائفية. فاصبحت في وسطنا وحدة كنيسية حقيقية قائمة على التواضع والسجود لتمجيد الرب

في ذلك الوقت زار المستر سوالن والمستر بلير احدى الكنائس البعيدة التي اقاما فيها اجتماعا صغيراً حسب العادة . ولكن يا للغرابة ما كاد الاجتماع ينتهي الا وسمعنا اصوات البكاء والاعترافات ترتفع بين الحاضرين . ظن المستر سوالن ان ذلك يشوش الاجتماع فطلب منهم مراراً ان يرتلوا ترنيمة ما لكي يوقف تيار الانفعالات الذي عم الاجتماع آنذاك، ولكن لم يقدر. فتحقق ان هناك شخصاً آخر يدير الاجتماع فخالا اراد المستر سوالن ان يتوارى

رجع المستر سوالن والمستر بلير صباح اليوم التالي واخبرانا بكل ما حدث في الاجتماع . ففرحنا جميعاً وشكرنا الرب للانتعاش الذي اصبح على ابواب بنج يانج

في اول يوم من ١٩٠٧ كان مجتمعاً الف وخمسمائة شخص من المشيخيين منتظرين بركات الرب بمناسبة اسبوع الصلاة في كل كنائس العالم. ولكنهم شعروا بالعكس اذ كانت السماء كأنها من نحاس امامهم فاستغربوا الامر جداً . الى ان وقف اخيراً رئيس الاجتماع المستر كيل وقال « أنا هو عاخان وبسبب خيانتي لا يريد الرب ان يباركنا. فانه قبل عدة سنين دعاني صديقي المشرف على الموت واوصاني بان ادبر بيته بعد مماته فوعدته بذلك ولكني نكثت عهدي معه اذ اخذت اربعين جنيها لنفسي من اموال عائلته . والآن اريد ان اردها. فزال المانع بعدهذا الاعتراف وحل الروح القدس عليهم بالتبكيت والاعتراف ودام الاجتماع من بعد ظهر ذلك اليوم

حتى الساعة الثانية صباحا ومع ذلك اراد كثيرون ان يعترفوا بخطاياهم ولم تكن لهم فرصة . اجتمع الناس اليوم الواحد تلو الآخر للاعتراف ومشاهدة عمل الرب

ولو اردت ان اذكر لكم كل ما جرى من تبكيت واعتراف لما وسعت المجلة على ما اظن كلماتي ولكني اقدم لكم بعض الاعترافات

١) قام احد موظفي الشركات وقال انه قد اشترى قطعة ارض للشركة بمبلغ خمسة وعشرين جنيها ولكنه احضر وصلا بخمسين جنيها . فبعدما تبكت ضميره ذهب وباع كل ما عنده ورد ما اختلسه

٢) خادم عند المستر ماكنزي المراسل الحربي قد احتاج الى جنيه فسرقه من سيده ولكنه ذهب مشياً مسافة ثمانين كيلومتراً ليرد الجنيه لسيده

٣) تبكت رئيس لصوص على خطاياه وذهب تواً الى الحكومة وسلم نفسه معترفا بانه مجرم . ولكن القاضي قال انه لا يوجد من يشتكي عليك . اما اذا كنت تشتكي على نفسك فلا يوجد قانون لدينا في كوريا ينظر في دعواك هذه واطلق سراحه

اصاب المستر سوالن في قوله «حسنا فعلنا بانتظارنا بضعة اشهر بالصلاة الى ان حل الروح القدس وعمل في نصف يوم ما لم نقدر على عمله في نصف سنة » ان هذا الانتعاش الذي ابتدأ سنة ١٩٠٣ استمر حتى عم بلاد كوريا سنة ١٩٠٧ اثناءه خلصت حوالي ثلاثين الف نفس . ولم يقف عند هذا الحد بل اخذت الكنائس تزداد عدداً يوماً بعد يوم حتى سنة ١٩١٠ حينما اعتمد بالماء اكثر من اربعة الاف شخص

فيا حبذا لو كان كل من يقرأ هذا المقال يقول كما قال اخوتنا في كوريا انه ليس عند الرب محاباة وهو قادر ان يعطينا انتعاشا في بلادنا هذه كما اعطى بلاد كوريا والصين لا بل كما اعطى التلاميذ يوم الخمسين .

عن الانكليزية

* * *

القنبلة الذرية وانقضاء الدهر

« قل لنا متى يكون هذا وما هي علامة مجيئك وانقضاء الدهر متى ٣:٢٤ »

ان العبارة « انقضاء الدهر » كانت مصدراً لاستهزاء كثيرين واعتبرت نتيجة تخيلات بعض العقول الساذجة فلذلك كانت لا تستحق اهتمام ذوي العقول المتزنة ، أما الآن فقد انتهى التهكم وبطل الاستهزاء لان القنبلة الذرية التي سقطت في اليابان قد غيرت اتجاه الافكار تغييراً عظيماً . ان اعظم رجال العالم من علماء وسياسيين وحكماء ومهذبين وقواد الفكر لم يكتفوا بالكف عن الاستهزاء بالنبوات بل هم انفسهم قد اشتركوا بالتنبؤ عن انتهاء العالم المنتظر والجميع ينظرون الى المستقبل بخوف عظيم مما يمكن ان تجلبه هذه القوة المجهولة على الانسان وعلى العالم باسره .

نستطيع معرفة اخبار اليوم من الجرائد اما اخبار الغد فلا يمكن الحصول عليها الا من المصدر الوحيد الذي يمكن الاعتماد عليه الا وهو « الكتاب المقدس » وهذا الكتاب مع انه كتب من مدة طويلة فهو احدث كتاب في العالم. في الكتاب المقدس نجد نبوات تشرح لنا كل ما سيحصل للعالم في ايامنا هذه ونبوات عن انقضاء التاريخ البشري وعن رجوع الرب يسوع المسيح إلى الارض . في هذا الكتاب نقرأ عن عصر (وهو الآن قريب جداً) تحل فيه كارثة عالمية تجتاح جميع سكان الارض وهاكم ما قاله اشعيا النبي بهذا الخصوص «هوذا الرب يخلي الارض ويفرغها ويقلب وجهها ويبدد سكانها .... تفرغ الارض افراغا وتنهب نهباً لان الرب قد تكلم بهذا القول . ناحت ذبلت الارض . حزنت ذبلت المسكونة . حزن مرتفعو شعب الارض » (اشعيا ١:٢٤—٤) ثم يذكر النبي سبب دمار العالم هذا في الكلمات

التاليـة « الارض تدنست تحت سكانها لانهم تعدوا الشرائع غيروا الفريضة نكثوا العهد الابدي . لذلك لعنة اكلت الارض وعوقب الساكنون فيها. لذلك احترق سكان الارض وبقي اناس قلائل . ناح المسطار - ذبلت الكرمة - أن كل مسروري القلوب » (اشعيا ٢٤: ٥-٧) ثم في نفس النبوة نرى منظراً آخر من مناظر خراب العالم وذلك في ذات الاصحاح من عدد ١٧ الى ٢١ « عليك رعب وحفرة وفخ يا ساكن الارض . ويكون ان الهارب من صوت الرعب يسقط في الحفرة والصاعد من وسط الحفرة يؤخذ بالفخ . لان ميازيب من العلاء انفتحت واسس الارض تزلزلت. انسحقت الارض انسحاقا تشققت الارض تشققاً . تزعزعت الارض تزعزعا ترنحت الارض ترنحاً كالسكران وتدلدلت كالعرزال وثقل عليها ذنبها فسقطت ولا تعود تقوم . ويكون في ذلك اليوم ان الرب يطالب (يجازي) جند العلاء في العلاء وملوك الارض على الارض . » أما وقت خراب الكرة الارضية الموصوف وصفاً دقيقاً في هذه النبوات فهو يعرف عند علماء الكتاب ب « اليوم الاخير » أو « وقت النهاية »

توجد رؤى اخرى دونها الانبياء في الكتاب المقدس وهذه النبوات الموحى بها من الله اذا درست درسا دقيقاً تساعد كثيراً على معرفـة ما ينتظر حصوله في المستقبل القريب ففي نبوة دانيال نرى الملاك جبرائيل المرسل من الله (دانيال ٨: ١٦ و ٩: ٢١) يفسر لدانيال الرؤيا التي رآها الى ان يقول « وفي ذلك الوقت يقوم ميخائيل الرئيس العظيم القائم لبني شعبك ويكون زمان ضيق لم يكن منذ كانت امة الى ذلك الوقت وفي ذلك الوقت ينجى شعبك كل من كان مكتوبا في السفر وكثيرون من الراقدين في تراب الارض يستيقظون هؤلاء الى الحياة الابدية وهؤلاء الى العار للازدراء الابدي » (دانيال ١٢: ١و٢)

في العهد الجديد رأى أيضاً يوحنا الرائي الضربات السبع التي تنهي التاريخ البشري وهذا ما ذكره عن الضربة الاخيرة «ثم سكب الملاك السابع جامه على الهواء فخرج صوت من هيكل السماء من العرش قائلا قدتم. فحدثت اصوات ورعود وبروق وحدثت زلزلة عظيمة لم يحدث مثلها منذ صار الناس على الارض زلزلة بمقدارها عظيمة هكذا وصارت المدينة العظيمة ثلاثة اقسام ومدن الامم سقطت» (رؤ١٦: ١٧-١٩)

هنا نرى «جاما» أي وعاء صغيراً ضمنه قوة مرعبة، يسكب على الهواء وحينما يسكب يسمع صوت يقول «قدتم» كل من تتبع اخبار الرجال الذين كانوا في قاذفة القنابل التي حملت القنبلة الذرية التي القيت فوق هيروشيما يرى الشبه العظيم بين هذا الحادث وما ذكر اعلاه في رؤيا يوحنا. فقد القيت القنبلة «على الهواء» وحينما سقطت قال الرجال «قد تم» فحدثت بروق ولمعان يخطف الابصار لشدته. ايضا حدثت اصوات ورعود حينما ارتفع ارتفع عمود من الدخان في الفضاء لعلو اربعين الف قدم. «قد تم» لان تلك المدينة انقسمت وسقطت وليس ذلك فقط بل انحلت عناصرها.

سيحصل شيء كهذا ولكن على قياس اكبر جداً يعم العالم باسره. فمدن العالم العظيمة تسقط ولا توجد فيما بعد والحديد والحجارة المبنية منها سوف تنحل. زلزلة عظيمة، ربما تكون نتيجة لانطلاق الطاقة الذرية «لم يحدث مثلها منذ صار الناس على الارض زلزلة بمقدارها عظيمة هكذا» سوف تحطم الارض ومن عليها.

قابل أيضا مع ما ذكر قطعة اخرى من الكتاب المقدس وهي موجودة في رسالة بطرس الرسول الثانية، وانتبه خصوصا الى الكلمات المستعملة فيها ومع انها كتبت منذ تسعة عشر جيلا فهي تعبر تعبيراً تاما عن حوادث هذه الايام واليك نصها :- «ولكن سيأتي كلص يوم الرب

الذي فيه تزول السموات بضجيج وتنحل العناصر محترقه وتحترق الارض والمصنوعات التي فيها . فبما ان هذه كلها تنحل اي اناس يجب ان تكونوا انتم في سيرة مقدسة وتقوى منتظرين وطالبين سرعة مجيء يوم الرب الذي به تنحل السموات ملتهبة والعناصر محترقة تذوب ولكننا بحسب وعده ننتظر سموات جديدة وأرضاً جديدة يسكن فيها البر . لذلك أيها الاحباء اذ انتم منتظرون هذه اجتهدوا لتوجدوا عنده بلا دنس ولا عيب في سلام (٢بط٣: ١٠-١٤)

تأمل في العبارة « تنحل العناصر محترقة » فانها تعنى بالتمام ما تعمله قوة الطاقة الذرية المنفجرة وما ذكره بطرس الرسول في هذه الرسالة منذ نحو ١٩٠٠ سنة ليس الا نبوة عما سيحصل في عصرنا الحاضر وقد ظهر من نتائج القنبلة الذرية التي القيت على هيروشيما وناجازاكي والتي جربت في المكسيك ، ان الحرارة المسببة عن انفجار الطاقة الذرية قد اذابت الرمال وحولتها الى قطع زجاجية خشنة .

بوجود هذه الحقائق ينظر الانسان الى المستقبل بخوف ورعدة ولكن شكراً لله الذي جعل للانسان طريقاً للخلاص من كل ما يخيفه وذلك بواسطة الملجأ الحصين والفلك الامين الرب يسوع المسيح الذي يخلص الانسان من الخطية وليس ذلك فقط بل يخلصه من نتائج الخطية أيضاً . سوف يكتشف الانسان ان رجاءه ليس في المنظمات العالمية التي تقام باسماء مختلفة لحفظ السلام بل في «اليوم الاخير» الذي يرجع فيه الرب يسوع المسيح ليقيم ملكوته الابدي ملكوت البر والسلام

* * *

قال سبرجن : أيها الزارع ! سيدك العظيم ارسلك لتبذر البذار فان زرعت حسب تعليماته وفي المكان الذي قال لك عنه ، لا يلومك اذا لم يأت بالثمر المطلوب .

الإنجيل وجامعة كمبردج

ذكر المستر مودي كيف ان قوة الصلاة قلبت حالة التلاميذ الثائرة في جامعة كمبردج وكسرت روح المقاومة فيهم والاستهزاء وحولتها الى قبول رسالة الانجيل وتغيير الموقف بالتمام فقال :—

تناولت أنا والمستر سانكي دعوة ملحة للذهاب الى جامعة كمبردج عندما كنت في زيارتي لبلاد الانكليز من مضي عشر سنوات . رفضت الدعوة زاعماً أنه ليس لي دعوة من الله لابشر في الجامعات ولكن عندما وصلنا الى ضواحي المدينة وردتنا دعوة اخرى موقعة باسماء عديدة . عندها قلت سأذهب .

في الاحد الاول الذي كنا فيه في كمبردج حاول الطلاب ايقاف الاجتماع . مع انه لم يحصل لي شيء مثل هذا من قبل فقد وعظت على كافة طبقات الناس من رعاع ومتشردين ولكن طلابا نظير هؤلاء لم اصادف في حياتي . فقد ظهر لنا ان الطلاب على وشك اغتصاب زمام الموقف من ايدينا ولم يكن العدد الذي في الغرفة يتجاوز الخمسين . سمعوا المستر سانكي يرنم بصوته البديع ولم يتبدل الموقف خلال الاجتماع .

كان اجتماعنا يوم الاثنين كسابقه وربما أسوأ . وفي يوم الثلاثاء ازداد الامر خطوراً . ولكن في ذلك النهار حدث ان احدى القديسات (وكانت مقعدة في فراشها) جمعت بعض الاخوة والاخوات للصلاة في غرفتها الصغيرة كي يغير الله حالة طلاب جامعة كمبردج. فغيرت هذه الصلاة مجرى الحوادث . لم يكن الوعظ سبب التغيير لان الطلاب سبق فسمعوا افضل من بشر بالانجيل على يد قسوس الكنيسة

الانكليكانية بل السبب نتج عن اولئك المؤمنين الذين اجتمعوا في هذه العلية الصغيرة مع المؤمنة الطريحة الفراش، ويالها من صلاة فكان كأن صلاتهم شقت السماء . فقلت حينئذ « النصر حليفنا »

عندما تكلمت تلك الليلة . لم يكن لي قوة غير اعتيادية على ما ظننت . ولكن عندما وجهت هذا السؤال للسامعين قائلا من من الحاضرين يود ان ينال الخلاص فليتوجه الى الغرفة الخاصة بالاستفسار. لم يخطر ببالي انه سيلبي دعوتي أي أحد منهم ، ولكن لشديد استغرابي رأيت حركة غير عادية في وسط الاجتماع فالتفت لانظر ماذا جرى . فاذا بي اشاهد التلاميذ وهم مرتدون لباس الجامعة الخاص يسيرون ويدخلون غرفة الاستفسار وكان عدد طالبي الخلاص اثنين وخمسين طالباً .

وعندما دقت الساعة الحادية بعد نصف الليل وكنت منهوك القوى تماما . كان الجميع مكبين على وجوههم يستمطرون رحمة الله عليهم لاجل خلاص نفوسهم فلم يكسر الله ارادتهم فقط بل كسر قلوبهم وصهرها صهراً .

ثم دعاني أحدهم وقال تعال وكلم هذا الشاب وساعده لينال الخلاص . وعندما اقتربت اليه وجدته يصرخ والدموع تنهال من عينيه ولم ينتصب حتى نال الخلاص وتمتع بسلام الله . فالتفت الي الشخص الذي دعاني اليه قائلا أتعلم من هذا مشيراً الى الشاب الذي نال تأكيد خلاصه فقلت كلا. قال هذا أشد التلاميذ مراسا واكثرهم مشاكسة وخصاماً وهو الاول بين تلامذة صفه البالغين ثلاثة آلاف . لقد شاهدته جاثيا على ركبتيه وقد وافاه الله واستجاب دعاه فنال قوة الله ونعمته .

هل كان هذا التأثير من الوعظ؟ كلا. فقد كنت على جانب عظيم من الضعف تلك الليلة .

في الاحد الثاني دخل غرفة الاستفسار ما يقرب من المئتين او الثلاثمئة تلميذ .

والجميع كانوا يصرخون الى الله بقلوب كسيرة طالبين رحمته في خلاص نفوسهم آه . أضاف مودي . لسنا بحاجة الى الوعظ بل للصلاة . فاني اود لو أكون قادراً ان اصلي كدانيال على أن ابشر كجبرائيل . فلسنا بحاجة اكثر الى وعاظ في هذه البلاد . فعندنا المزيد منهم ولكن كل ما نحتاج اليه هو «الصلاة» دعونا نتصل بالسماء والبركة لا بد آتية .

د.ل. مودي

ضريح يتكلم

دنا أحد الشبان من ضريح اعجبه نقشه فقرأ الجملة المنقوشة عليه وهي هذه :

تذكريا من تمر بي أنه كما انت الآن هكذا كنت انا وكما انا الآن هكذا ستكون انت ، فاستعد للموت واتبعني .

أخذ ذلك الشاب ازميله ونقش في اسفلها هذه الاحرف :ـ أما اتباعك فلا اقدر ان اعمله ما لم أعلم اتجاهك هل هو الى فوق ام الى اسفل .

الحارس : قال الرب يسوع : من آمن ولو مات فسيحيا . . . وان مضيت واعددت لكم مكانا آتي أيضا وآخذكم الي حتى حيث اكون أنا تكونون انتم أيضاً ـ فاستعد واتبعه الآن .

بدل الاشتراك السنوي ..٣٠ مل يدفع بدل الاشتراك سلفا أو خـــلال الشهرين الاولين	يرسل بدل الاشتراك حوالة بريدية باسم سامي ابو حمد ص.ب. ٦٥٣ حيفا — فلسطين أو يدفع للوكيل المحلي من الوكلاء المدرجة اسماؤهم على الغلاف .

وكلاء المجلة

القدس : عبدالله سحار ص.ب. ٥٤١
يافا : بشارة دحدح . دائرة البرق والبريد قسم الهندسة
الناصرة : مجيد قعوار . دائرة الزراعة
كفرياسيف : الضابط سليم شحادة
عكا : عيسى ضاهر . حارة الرشيدية بيت البورشلي
شفاعمرو : الآنسة امينة ابو رحمة
طبريا : ادوار سعد . شارع البحر (كراج)
السلط : عباس فاخوري
بيروت : جورج فائيل خيرالله، شارع البورصة
بيسان : استفان عتيق
رام‌الله : نجيب مرزوق

طول كرم : كامل كرنيك
الحصن : يعقوب البيروتي
عمان : جريس دلي . ص.ب. ٦٠
الشام : فضلو حداد. جادة باب توما. رقم ١ المدرسة الانكليزية
بحمدون : شكرالله نصيف (لبنان)
اللاذقية : جورج ميخائيل . شارع فيصل الاول
طرابلس الميناء : راجي ملحم. المستشفى الاميركي
الحفر، حمص : القس موسى جرجور (سوريا)
العراق : عيسى حداد ـ البصرة
عجلون : بطرس بيطار
مصر : توفيق مشرقي مكتبة النيل المسيحية اسيوط.

EL HARIS (The Watchman)

EVANGELICAL MONTHLY

Responsible Editor
SAMI ABU HAMAD
P. O. Box 653
Haifa — Palestine

SUBSCRIPTION
300 mils or 6/- $ 1.50 cents